Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ج - **أما من حيث الاستدلال على الجانب الروحي** فهذا ممكن ويعرف من خلال آمال وتطلعات الإنسان وتفاؤله وشعوره بالديمومة ، كذلك من خلال طيران الروح في فضاء خالقها واتصالها بالروح التي شعت عنها وتلقيها من الفيوض الإلهية ما شاء الله لها أن تتلقّى . نقول بذلك علماً بأن ذلك لا يحصل إلا لبعض الناس وفي بعض الأوقات وبأشكال مختلفة . هنا قد يخطر ببال القارئ أن يقول : **كيف التناسق والتناغم بين هذه المكونات ؟ ومن هو القائد بينها ؟**

في الجواب نقول : **إن الروح هي القائد والمدبر** في هذا المخلوق وأن جوارح الجسد هي الأدوات المنفذة أما العقل (الدماغ مادياً) **فهو المعاون الوفيّ** الذي يعمل وفق توجيهات الروح **ولكن يتوسط بين الروح والجسد نفسٌ** فيها من الجانبين وتنشط بحسب الجانب المنتصر في هذا المخلوق .

ولنؤكد أن الجانب الروحي هو الأقوى نسوق الوقائع التالية :

آ - يرفض شخص الطعام ولأيام إذا كان ذلك يناقض مبادئ الجانب الروحي وسلامته .

ب - يرفض شخص آخر إشباع دافع الجنس رغم إمكانية هذا الإشباع في بعض المواقف لا لشيء إلا لأن ذلك يناقض أوامر الروح (يقول عليه السلام ، سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل ... ... ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال : إني أخاف الله رب العالمين) .

ج - يرفض ثالث جمع الثروة والمال ورابع المنصب والجاه ، وخامس الاستجمام والاستمتاع في رحلة لا لشيء إلا لأن ذلك يخالف قوانين نموّ الجانب الروحي في الجسد (وبحسب قواعد الكسب هذه إذا لم تكن مشروعة) .

هنا رب سائل يسأل أين أصبح الجانب النفسي ؟؟ في الجواب نقول : **لقد وقف مسمّراً خاشعاً** أمام عظمة الروح وسلطانها فأرجأ شهواته وتنازل عن لحظات لذاته وهذا ما نجده في إحدى الحالات التالية :